DOI prefix: 10.33170, 2026, Vol (19), Issue (Special): 380-399

Sciences Journal Of Physical Education

P-ISSN: 1992-0695, O-ISSN: 2312-3619

https://joupess.uobabylon.edu.iq/

The Impact of Visual Thinking Strategy on Learning Complex Attacking Skills in Football Among Students

Akram Abbas Dakhel, Prof. Dr. Haider Salman Mohsen, Prof. Dr. Khalil Hamid Mohammed Ali

Iraq. University of Basrah. College of Physical Education and Sports Sciences

Research Received: 20/1/2026 Research Published: 28/3/2026

Abstract

This study aimed to develop educational units based on the visual thinking strategy and to investigate its impact on learning complex attacking skills in football, including receiving and dribbling, passing, receiving while moving, and shooting. The researchers adopted an experimental approach appropriate to the research question. A two-group experimental design was implemented, with pre- and post-tests. The study sample consisted of third-year students in the morning program at the College of Sports Sciences, University of Basrah, during the 2025/2026 academic year. A total of 178 students participated in the study, distributed across seven academic sections. Section (A) was randomly selected to form the main sample: Section (A) (experimental group) and Section (B) (control group). The main sample consisted of 40 students (20 in each group), while 10 students from section (B) were selected as the initial experimental group. The main sample represented 22.48% of the total population. Pre- and post-tests were administered to assess the studied complex offensive skills, and the data were statistically analyzed using SPSS software. The results showed the superiority of the experimental group, which participated in learning units using the visual thinking strategy, compared to the control group, which learned using the traditional teaching method. This superiority was clearly reflected in the level of mastery of the two complex offensive skills. This is attributed to the role of the visual thinking strategy in promoting students' active participation in the learning process and in organizing information visually. This, in turn, contributes to improving motor comprehension and integrating the different stages of skill development into a unified context. The researchers conclude that using the visual thinking strategy in teaching complex offensive skills improves the level of skill acquisition and enhances students' active role in their learning process. The study recommends implementing this strategy in football-related learning units, conducting further research to compare its effectiveness with other teaching strategies, and identifying the most effective strategy for developing complex techniques.

Keywords: visual thinking strategy, attacking skills, football.

تأثير استراتيجية التفكير البصري في تعلم المهارات الهجومية المركبة بكرة القدم لدى الطلاب

أكرم عباس داخل ، أ.د. حيدر سلمان محسن ، أ.د. خليل حميد محمد علي

العراق. جامعة البصرة. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تاريخ استلام البحث 2026/1/20 تاريخ نشر البحث 2026/3/28

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وحدات تعليمية قائمة على استراتيجية التفكير البصري، ودراسة أثرها على تعلم المهارات الهجومية المركبة في كرة القدم، بما في ذلك الاستلام والمراوغة، والتمرير، والاستلام أثناء الحركة، والتهديف. اعتمد الباحثون المنهج التجريبي المناسب لسؤال البحث. تم تطبيق تصميم تجريبي ثنائي المجموعات، مع اختبارات قبلية وبعدية. شملت عينة الدراسة طلاب السنة الثالثة في الدراسات الصباحي بكلية علوم الرياضة بجامعة البصرة خلال العام الدراسي 2026/2025. شارك في الدراسة 178 طالبًا موزعين على سبعة شعب دراسية. تم اختيار بطريقة عشوائيًا لتشكيل العينة الرئيسية: شعبة (أ) (المجموعة التجريبية)، وشعبة (ب) (المجموعة الضابطة). ضمت العينة الرئيسية 40 طالبًا (20 في كل مجموعة)، بينما تم اختيار 10 طلاب من شعبة (ب) كمجموعة تجريبية أولية. مثلت العينة الرئيسية 22.48% من إجمالي المجتمع. تم إجراء اختبارات قبلية وبعدية لتقييم المهارات الهجومية المركبة المدروسة، وتم تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS .تم تطبيق الاختبارات القبلية والبعدية لتقييم المهارات الهجومية المركبة المدروسة، وتم تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج .SPSS أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية، التي شاركت في وحدات تعليمية باستخدام استراتيجية التفكير البصري، مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي تعلمت باستخدام أسلوب التدريس التقليدي. وقد انعكس هذا التفوق بوضوح في مستوى إتقان المهارتين الهجوميتين المركبتين. ويعزى ذلك إلى دور استراتيجية التفكير البصري في تعزيز المشاركة الفعّالة للطلاب في عملية التعلم، وفي تنظيم المعلومات بصريًا. وهذا بدوره يُسهم في تحسين الفهم الحركي ودمج مراحل تطوير المهارات المختلفة في سياق موحد. يخلص الباحثون إلى أن استخدام استراتيجية التفكير البصري في تدريس المهارات الهجومية المركبة يُحسّن مستوى اكتساب المهارات، ويعزز دور الطلاب كفاعلين في عملية تعلمهم. وتوصي الدراسة بتطبيق هذه الاستراتيجية في وحدات التعلم المتعلقة بكرة القدم، وإجراء المزيد من البحوث لمقارنة فعاليتها مع استراتيجيات التدريس الأخرى، وتحديد الاستراتيجية الأكثر فعالية لتطوير التقنيات المعقدة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التفكير البصري، المهارات الهجومية، كرة القدم.

1- المقدمة:

يُعدّ التعلّم ركيزة أساسية للتنمية الفردية والتقدّم الاجتماعي. فهو يُوفّر إطارًا مُنظّمًا لاكتساب المعرفة والخبرة والمهارات، مُسهمًا بذلك في إحداث تغييرات إيجابية في السلوك والأداء. وهذا بدوره يُعزّز قدرة الطالب على التكيّف مع متطلبات العالم الحديث المُتغيّرة. يُنظر إلى التعلّم على أنه عملية معرفية وتطبيقية تهدف إلى تنمية مهارات الطالب وتحسين أدائه، استنادًا إلى المبادئ العلمية الحديثة. شهدت أساليب التدريس ومناهجه تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة. وينبع هذا التطور من تبنّي استراتيجيات تعليمية حديثة تُركّز على الطالب وتُراعي الفروق الفردية بين الطلاب، بدلًا من الاعتماد حصريًا على الأساليب التقليدية التي تُركّز على المعلّم في العملية التعليمية. وقد حسّن هذا التوجّه من فعالية التعلّم من خلال زيادة مشاركة الطلاب، بما يتماشى مع مبادئ البنائية، التي تُؤكّد على أهمية التفاعل النشط في اكتساب المعرفة. يُعدّ التفكير البصري استراتيجية حديثة لتنظيم المعرفة وعرضها بطريقة تُسهّل الفهم والتحليل والتكامل، لا سيما في المجالات التي تتطلّب مهارات مركبة. تُمكّن هذه الاستراتيجية الطلاب من معالجة محتوى التعلّم بصريًا باستخدام الصور والفيديوهات والوسائل البصرية. يُسهم ذلك في تحسين المهارات الحركية والدقة وسرعة اتخاذ القرارات. تلعب كرة القدم دورًا محوريًا في مناهج علوم الرياضة، فهي رياضة قائمة على دمج مهارات متنوعة، وتُشكل أساسًا لتطوير القدرات الفنية والتكتيكية. يُعدّ إتقان مهارات الهجوم المركبة ضروريًا لتحقيق أداء متميز. لا يكفي تعلّم الأساليب بشكل منفصل، بل من الضروري دمجها وتطبيقها في مواقف لعب مختلفة تُحاكي ظروف المنافسة الواقعية. في هذا السياق، تكمن أهمية هذا البحث في تطوير وحدات تعليمية تستخدم استراتيجيات التفكير البصري، وتُبيّن أثرها في تعلّم مهارات هجومية مركبة الخاصة بكرة القدم، مثل استلام الكرة والمراوغة والتمرير، فضلًا عن الاستلام أثناء الحركة والتهديف. علاوة على ذلك، يدعم هذا البحث التوجه نحو تطبيق استراتيجيات تعليمية حديثة تُعزز التعلّم القائم على المهارات لطلاب التربية البدنية. تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية أساليب التدريس التفاعلية التي تركز على الطالب. مع ذلك، لا تزال بعض دروس الرياضة تعتمد على الأساليب التقليدية التي تحد من مشاركة الطلاب وتحد من تنمية مهاراتهم. في تدريب كرة القدم، وخاصةً المهارات المركبة، لاحظ الباحثون أن التدريس غالبًا ما يكون مجزأً، حيث لا ترتبط مراحل التنفيذ المختلفة بتسلسل حركي مناسب. ونتيجةً لذلك، يواجه الطلاب صعوبة أكبر في تطبيق هذه المهارات بفعالية في الدروس العملي. على الرغم من وجود دراسات حول الاستراتيجيات التربوية الحديثة، إلا أن تطبيق استراتيجيات التفكير البصري على تعلم المهارة المركبة في كرة القدم، وخاصةً في البيئة الجامعية المحلية، لم يحظَ بالاهتمام الكافي. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى دراسة أثر استراتيجية التفكير البصري في تعلم المهارات الهجومية المركبة بكرة القدم، لمعرفة مدى فاعليتها في تحسين الأداء المهاري ومعالجة القصور الناتج عن الأساليب التقليدية.

ويهدف البحث الى:

1- التعرف على تأثير استراتيجية التفكير البصري في تعلم المهارات الهجومية المركبة بكرة القدم لدى الطلاب.

2- التعرف على مدى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تعلم المهارات الهجومية المركبة بكرة القدم من خلال نتائج الاختبارات البعدية.

2- إجراءات البحث:

2-1منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم ثنائي المجموعات (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الأولى للدراسة الصباحية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة البصرة للعام الدراسي 2024.2025 والبالغ عددهم (178) طالب والموزعين على (7) شعب، وتم اختيار شعبتي منها بالطريقة العشوائية لتمثيل عينة البحث الرئيسية حيث كانت شعبة(و) تمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة وبعدد (20) طالب لكل مجموعة بنسبة مئوية بلغت (24.48 %)، وتم اختيار (10) طلاب من شعبة (ب) للتجربة الاستطلاعية. ضابطة) باستخدام اختبارات قبلية وبعدية لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

التصميم التجريبي:

اعتمد الباحثون تصميمًا تجريبيًا ثنائي المجموعات، تضمن اختبارات قبلية وبعدية، لدراسة تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة من خلال مقارنة نتائج الاختبارين. وقد تم تدريس المتغير المستقل للمجموعة التجريبية باستخدام وحدات تعليمية مصممة خصيصًا لهذا الغرض. وفق استراتيجية التفكير البصري، في حين خضعت المجموعة الضابطة للطريقة التدريسية المتبعة من قبل المدرس.

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي المستخدم في البحث

ت	المجموعات	الاختبار القبلي		المعالجة التجريبية	الاختبار البعدي	مقارنة النتائج
1	التجريبية	اختبارات مهارات الهجومية	تكافؤ العينة	استراتيجية التفكير البصري	اختبارات مهارات الهجومية	قبلي . بعدي
2	الضابطة	المركبة		الالية المتبعة	المركبة	

2-3 وسائل جمع المعلومات والأدوات والأجهزة المستعملة في البحث:

- المصادر العربية والأجنبية.
- الملاحظة العلمية.
- الاستبانات الاستطلاعية.
- المقابلات الشخصية.
- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).
- ميزان الكتروني لقياس الكتلة نوع (Silver Crest).
- كاميرة تصوير نور (Canon EOS 90D).
- المقياس الطول المتري نوع (Angioco).
- جهاز حاسوب نوع (Lenovo).
- جهاز لوحي (iPad) نوع(Apple)عدد (1) ونوع (Honor) عدد (3)
- ساعة توقيت يدوية عدد (2) نوع (flott).
- ملعب كرة قدم قانوني.
- كرات قدم قانونية عدد (10) نوع (moltin).
- شواخص بارتفاعات والوان مختلفة عدد (15).
- صافرة عدد (2).

2-4 إجراءات البحث الميدانية:

أولا: اختبار الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير

الغرض من الاختبار: قياس السيطرة على الكرة، ثم المراوغة، ثم التمرير.

الأدوات المستعملة:

- كرات قدم.
- ساعة إيقاف.
- شريط قياس
- أقماع.
- أهداف مصغرة ارتفاع 63 × عرض 120 سم.

مواصفات وطريقة أداء الاختبار:

يقف الطالب على بُعد ثلاثة أمتار خلف خط البداية، وعند إشارة البدء، يركض لاستقبال الكرة التي يرميها المدرس. يقف المدرس على بُعد مترين من مسار الطالب، داخل دائرة قطرها متران. ثم يُوهم الطالب بتمرير الكرة بتحريك الجزء العلوي من جسمه وارتدادها بين علامتين تفصل بينهما مسافة متر واحد. بعد ذلك، يُسدد الطالب الكرة بقدمه المُفضلة، مستخدمًا أي جزء منها، في المرمى الواقع على بُعد اثني عشر مترًا من خط التمرير.

يؤدي المتعلم المختبر محاولتين كاملتين على المرميين (الهدفين).

طريقة التسجيل (الزمن، الدرجة)

- يحسب زمن أداء كل محاولة من لحظة استلام الكرة حتى تقطع الكرة خط المرمى بالثانية.
- سجل دقة التمرير على كل مرمى (هدف) بالدرجات (درجة الأهداف تساوي 2 درجة ودرجة عند اصطدامها بالقائم).
- المحاولة الواحدة هي أداء الاختبار على المرميين وأخذ المتوسط.
- يُحسب الزمن والدرجة النهائية لأفضل محاولة من الاثنين.
- تم معالجة البيانات باستخدام قانون الدرجة المعيارية المعدلة.

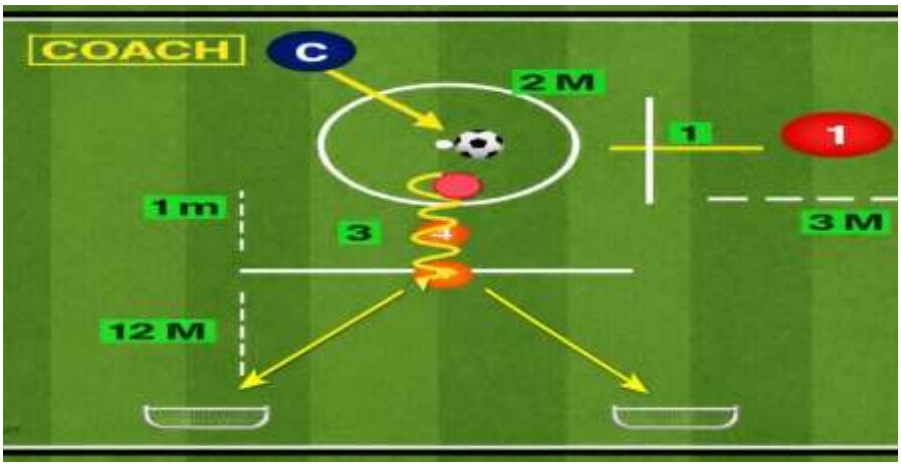

شكل (1) يوضح اختبار الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير

ثانيا: اختبار مهارة الاستلام من الحركة ثم التهديف:

غرض الاختبار: قياس مهارة الاستلام من الحركة ثم التهديف.

الأدوات المستعملة: مرمى كرة قدم، مرمى كرة قدم صالات، كرات قدم، ساعة إيقاف، شريط قياس، بورك.

وصف الأداء: يقف الطالب خلف خط البداية بمسافة (3م) وعند سماع الإشارة ينطلق بسرعة لاستلام الكرة بباطن القدم المفضلة والممررة له من المدرس داخل الدائرة المرسومة التي قطرها (1م) ثم التهديف من داخل المستطيل المرسوم بعرض (1م) وطول(2م) بالقدم المفضلة على المرمى الذي يبعد عن مكان التهديف(20م). يؤدي الطالب محاولتين كاملتين على الهدفين كما هو موضح في الشكل (6).

طريقة التسجيل: يحسب زمن أداء كل محاولة للهدف الواحد من لحظة استلام الكرة حتى تقطع الكرة خط المرمى.

- تسجيل دقة التهديف على كل مرمى (هدف) بالدرجات.
- تحتسب الدرجة النهائية لأفضل محاولة من الاثنين من حيث الزمن والدقة.

ملاحظة: تسجل درجات الدقة كما يأتي والشكل (7) يوضح ذلك:

- عند تهديف الكرة في الجزء الأيمن والأيسر تسجل للمختبر (4) درجات.
- عند تهديف الكرة في مرمى كرة قدم الصالات تسجل للمختبر (3) درجات.
- عند اصطدام الكرة بعارضة أو قائم مرمى كرة القدم تسجل للمختبر (2) درجتان.
- عند خروج الكرة خارج مرمى كرة القدم تسجل للمختبر (0) درجة.

الشكل (2) يوضح اختبار مهارة الاستلام من الحركة ثم التهديف

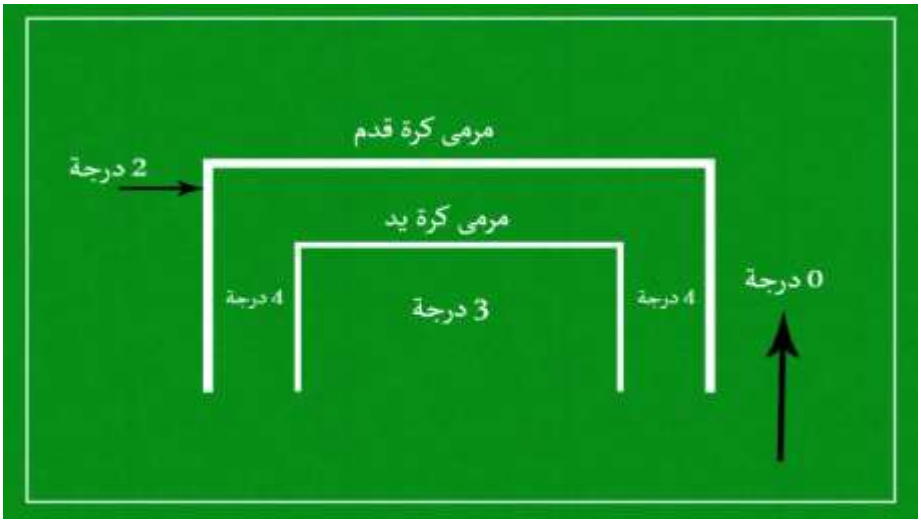

الشكل (3) يوضح درجات الدقة لاختبار مهارة الاستلام من الحركة ثم التهديف

2-5 التجربة الاستطلاعية الأولى الخاصة بالاختبارات :

يؤكد البحث العلمي على أهمية الدراسات التجريبية كخطوة حاسمة للحصول على نتائج دقيقة وموثوقة. تُعرَّف الدراسة التجريبية بأنها "نسخة مختصرة من التجربة الرئيسية، تهدف إلى اكتساب معرفة علمية محددة، واختبار العملية لتحديد العقبات والقيود في إجراء التجربة الرئيسية، أو تدريب فريق الدعم."

أجرى الباحثونون دراسة تجريبية لتقييم مهاراتهم على عينة مختارة من مجتمع البحث، منفصلة عن العينة الرئيسية. شملت هذه الدراسة التجريبية عشرة طلاب من المجموعة (ب)، وأُجريت بحضور المشرف وفريق الدعم.

كانت أهداف الدراسة التجريبية كما يلي:

1- ضمان ملاءمة وسلامة الأدوات والمعدات المستخدمة أثناء الاختبارات.

2- تحديد الوقت اللازم لإجراء الاختبارات والتحقق من جدواها ضمن الوقت المخصص.

3 - تحديد الصعوبات والتحديات المحتملة التي قد تؤثر على إجراء الاختبارات أو دقة النتائج.

4- تقييم أداء فريق الدعم وقياس كفاءتهم واستعدادهم لإجراء الاختبارات.

2-6 إجراءات البحث الميدانية:

2-6-1 الاختبارات القبلية:

قام الباحثون بأجراء الاختبارات القبلية لعينة البحث قبل الشروع بالتجربة الرئيسية مع ضبط كافة المتغيرات.

2-6-2 الوحدات التعريفية :

اجرى الباحثون بالتعاون مع مدرس المادة في كلية بأجراء وحدة تعريفية لعينة البحث في يومي (28) المصادف (2025/10) وتتضمن شرح المهارات وفق الاستراتيجية التي استخدمها الباحثون.

2-6-3 تكافؤ مجموعتي البحث:

لغرض التعرف على تكافؤ مجموعتي البحث في اختبارات المهارات الهجومية المركبة بكرة القدم لدى الطلاب، قام الباحثونون بإجراء عملية التكافؤ في مهارتي الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير، والاستلام من الحركة ثم التهديف، باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة والمتساوية بالعدد. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية ولجميع المتغيرات، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في المهارات الهجومية المركبة قيد البحث، كما هو مبين في الجدول(2) .

جدول(2) يبين عملية التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لمهارات الهجومية المركبة في كرة القدم

ت	المعالم الإحصائية / المتغيرات		وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمةt المحسوبة	Sig	الدلالة (0.05)
				س	ع	س	ع			
1	الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير	الدقة	درجة	0.85	0.875	101	0.852	0.915 –	0.366	غير دال
		الزمن	ثانية	6.140	0.443	5.965	0.253	1.528	0.135	غير دال
2	الاستلام من الحركة ثم التهديف	الدقة	درجة	1.9	1.411	2.15	1.348	0.573 –	0.570	غير دال
		الزمن	ثانية	4.114	0.649	3.962	0.646	0.744	0.461	غير دال

2-7 اعداد وتنفيذ الوحدات التعليمية وفق استراتيجية التفكير البصري

بدأ تطبيق وحدات التعلم، المصممة وفقًا لاستراتيجية التفكير البصري، يوم الخميس 30/ 10/ 2025.

منذ بداية التطبيق، قام المدرس بتوضيح كيفية التعامل مع النماذج البصرية، وطريقة ملاحظة العلاقات بين أجزائها، وتحديد مواطن الغموض، وربط ما يُعرض بصريًا بالأداء المهاري داخل الملعب. وقد تم توجيه الطلاب إلى التركيز على تسلسل الحركة ودقة الانتقال بين مراحل المهارة أثناء التعلم، أجرى الباحثون مقابلات مع مختصين في كرة القدم، وبناءً على آرائهم تم اعتماد المهارتين الهجوميتين المركبتين قيد الدراسة، وهما: استلام الكرة ثم المراوغة ثم التمرير، واستلام الكرة أثناء الحركة ثم التهديف، لكونهما من المهارات المهمة التي تتطلب تكاملًا حركيًا ودقة في التنفيذ أثناء مواقف اللعب الفعلية، واستمر تطبيق الوحدات التعليمية الخاصة بالمجموعة التجريبية حتى يوم الخميس الموافق 2025/12/18، إذ قام مدرس المادة بتنفيذ الوحدات التي أعدّها الباحثون وفق استراتيجية التفكير البصري، مع تقديم التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء لضمان تحسين مستوى الأداء الفني للطلاب.

بلغ الزمن الكلي للوحدة التعليمية 90 دقيقة، ووزّع على النحو الآتي:

القسم الإعدادي (15 دقيقة)

ويتضمن:

أ– المقدمة (5 دقائق): تنظيم الوقوف، تسجيل الغياب، أداء التحية الرياضية.

ب. الإحماء والتمرينات البدنية (10 دقائق): تمرينات مرتبطة بموضوع المهارة، تهدف إلى تهيئة المجموعات العضلية عامة، مع التركيز على العضلات المشاركة في الأداء المهاري.

القسم الرئيسي (65 دقيقة)

ويتضمن:

أ . النشاط التعليمي (20 دقيقة):

يتناول شرح الجانب المعرفي للمهارة من حيث مفهومها وأهميتها وأنواعها ومفاصل الحركة الأساسية.

يعرض المدرس نموذجًا بصريًا أمام المتعلمين باستخدام مقاطع فيديو أو صور، مع توظيف الأجهزة اللوحية .(iPad) تُطبّق مراحل استراتيجية التفكير البصري الأربع، بواقع خمس دقائق لكل مرحلة.

تبدأ المرحلة الأولى بتهيئة المتعلمين من خلال عرض نموذج يوضح المهارات الهجومية المركبة مثل الاستلام ثم الدحرجة ثم التمرير، مع طرح أسئلة أولية تركز على تسلسل الأداء الحركي.

في المرحلة الثانية، يوجّه المدرس المتعلمين إلى ملاحظة العلاقات داخل النموذج، مثل العلاقة بين وضع القدم أثناء الاستلام واتجاه الدحرجة، ثم العلاقة بين الدحرجة والتحضير الحركي للتمرير، اعتمادًا على المشاهد المعروضة.

في المرحلة الثالثة، تُربط هذه العلاقات من خلال تحليل الأداء الحركي، مع توضيح كيفية تكامل المهارات الهجومية المركبة ضمن سلسلة واحدة، وأثر الانتقال السليم بين مراحل الأداء في دقة التنفيذ واستمراريته.

في المرحلة الرابعة، يتم تحديد مواطن الغموض أو الفجوات في الأداء، كضعف التوافق الزمني أو الحركي بين المهارات، ويُوجَّه المتعلمون للبحث عن حلول تسهم في تكوين تصور دقيق للأداء المتكامل.

ب. النشاط التطبيقي (45 دقيقة):

يُطبّق المتعلمون ما تم تعلمه من خلال تمارين موجهة تهدف إلى تطوير الأداء المهاري، ويقدّم المدرس تغذية راجعة مباشرة لتصحيح التنفيذ وتحسينه، مع توظيف الخطوتين الخامسة والسادسة من استراتيجية التفكير البصري.

تُخصّص للخطوة الخامسة، التفكير البصري، مدة 22 دقيقة، يُعيد خلالها المتعلمون تنفيذ تمارين تركز على تنظيم الحركة وضبط التوقيت ودقة الأداء، مع مقارنة الأداء بالنموذج البصري وتحليل الروابط بين أجزاء الحركة.

تُنفّذ الخطوة السادسة، اكتشاف الحلول، خلال 23 دقيقة، ويُعيد المتعلمون تنفيذ تمارين تهدف إلى تحسين الانتقال بين مراحل الحركة، واختيار الاتجاه المناسب، وتعديل أسلوب الأداء وفق الموقف، مع عرض الحلول التي توصلوا إليها، بينما يقدّم المدرس ملاحظاته لتقويم الأداء في كل محاولة.

القسم الختامي (10 دقائق)

يتضمن نشاطًا ترويحيًا بسيطًا يشمل تمارين تهدئة أو لعبة خفيفة تهدف إلى استعادة الحالة الطبيعية للمتعلمين.

2-8 الاختبارات البعدية:

بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية المعدة وفق أنموذج روثكوف سيتم القيام باجراء الاختبارات البعدية في يوم الخميس 2025/2/6 على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبأشراف من الباحثون وبنفس الضروف والمواصفات وشروط الاختبارات القبلية، ولغرض الحصول على نتائج اكثر دقة.

2-9 الوسائل الإحصائية: قام الباحثون باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS).

3- عرض نتائج الاختبارات المهارات الأساسية بكرة القدم للمجموعة التجريبية:

جدول (3) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

ت	المعالم الاحصائية / المتغيرات		وحدة القياس	الاختبارات القبلية		الاختبارات البعدية		قيمةt المحسوبة	Sig 0.05	الدلالة
				س	ع	س	ع			
1	الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير	الدقة	درجة	1.100	0.852	1.850	0.366	-3.684	0.002	دال
		الزمن	ثانية	5.965	0.253	4.890	0.266	19.314	0.000	دال
2	الاستلام من الحركة ثم التهديف	الدقة	درجة	2.150	1.348	3.650	0.587	-4.943	0.000	دال
		الزمن	ثانية	3.962	0.646	3.274	0.254	5.290	0.000	دال

3-1عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة في المتغيرات قيد البحث وتحليلها:

جدول (4) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

ت	المعالم الاحصائية / المتغيرات		وحدة القياس	الاختبارات القبلية		الاختبارات البعدية		قيمة t المحسوبة	Sig (0.05)	الدلالة
				س	ع	س	ع			
2	الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير	الدقة	درجة	0.850	0.875	1.400	0.680	-2.979	0.008	دال
		الزمن	ثانية	6.140	0.443	5.319	0.415	11.823	0.000	دال
3	الاستلام من الحركة ثم التهديف	الدقة	درجة	1.900	1.410	2.700	0.978	-2.629	0.017	دال
		الزمن	ثانية	4.114	0.649	3.602	0.467	5.582	0.000	دال

3-2 مناقشة نتائج فروق الاختبارات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية:

3-2-1 مناقشة نتائج فروق الاختبارات القبلية والبعدية لا فراد المجموعة الضابطة:

تُظهر النتائج المبينة في الجدول (3) فروقًا ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المهارات الهجومية المركبة التي تم فحصها، سواءً من حيث الدقة أو التوقيت. وبمستويات دلالة أقل من 0.05، يشير هذا إلى تحسن الأداء بعد تطبيق برنامج تعليمي التقليدي.

يُعزى هذا التحسن إلى أثر الممارسة المنتظمة والتكرار خلال الحصص التدريبية. يُسهم التكرار في تحسين التناسق العصبي العضلي وتقليل أخطاء التنفيذ. وهذا يدعم تأكيد محمد حسن علوي على أن الممارسة المستمرة تؤدي إلى تحسن تدريجي في الأداء، حتى مع استخدام أساليب التدريب التقليدية.

كما أن تحسن نتائج المجموعة الضابطة في متغير الزمن يعكس تطورًا في سرعة الأداء الحركي نتيجة الاعتياد على متطلبات المهارة وتسلسلها الحركي، إلا أن هذا التطور لا يعني بالضرورة الوصول إلى الأداء المتكامل للمهارات المركبة، وهو ما أشار إليه عبد الكريم يوسف الدليمي، إذ بيّن أن الأساليب التقليدية تركز على ناتج الأداء أكثر من تركيزها على الربط الحركي بين مراحل المهارة.وتُبين قيم الانحرافات المعيارية استمرار وجود تباين بين أفراد المجموعة الضابطة، مما يشير إلى أن التطور المهاري لم يكن متجانسًا بين الطلبة، ويُفسَّر ذلك بمحدودية دور المتعلم في تحليل الأداء واتخاذ القرار أثناء التعلم. وقد أكدت دراسة ستيفان ججو مارزينا كرش ومحمود شكر صالح الحياني أن تعليم المهارات المركبة دون توظيف استراتيجيات حديثة يقلل من فرص الفهم العميق للعلاقات الحركية بين مكونات المهارة، رغم تحسن بعض المؤشرات الكمية للأداء. وفيما يخص مهارتي الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير، والاستلام من الحركة ثم التهديف، فإن التحسن في جانبي الدقة والزمن يعكس أثر التدريب وفق المقرر الدراسي، إلا أن هذا التحسن يبقى محدودًا في قدرته على نقل التعلم إلى مواقف اللعب الفعلية. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه رسالة الماجستير التي أعدها سعدي عبد الله عباس، حيث أشار إلى أن تعليم المهارات المركبة بصورة تقليدية يؤدي إلى تطور جزئي في الأداء، مع ضعف في الربط الزمني والحركي بين مراحل التنفيذ. وتؤكد نتائج المجموعة الضابطة وجود مشكلة بحثية واضحة تتمثل في أن الأساليب التقليدية، رغم قدرتها على إحداث تحسن دال إحصائيًا، لا تحقق المستوى المطلوب من التكامل الحركي والفهم الواعي للأداء المهاري المركب. ومن هنا تبرز أهمية توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة، مثل استراتيجية التفكير البصري، التي تسهم في إشراك المتعلم في تحليل الأداء وربط مراحله بصريًا، بما يعالج القصور الذي أظهرته نتائج المجموعة الضابطة ويحقق أهداف التعلم بشكل أكثر فاعلية.

3-2-2 مناقشة نتائج فروق الاختبارات القبلية والبعدية لا فراد المجموعة التجريبية:

تُظهر نتائج الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية لأفراد المجموعة التجريبية في جميع متغيرات المهارات الهجومية المركبة قيد البحث، سواء في متغير الدقة أو الزمن، إذ جاءت قيم الدلالة الإحصائية أقل من مستوى (0.05). ويُعزى هذا التحسن الواضح إلى فاعلية الوحدات التعليمية المبنية على استراتيجية التفكير البصري في تنظيم التعلم المهاري وتحسين جودة الأداء. ويُلاحظ في مهارة الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير تحسن ملحوظ في متغير الدقة، ويُفسَّر ذلك بأن التعلم البصري أسهم في تكوين صورة ذهنية واضحة لتسلسل الأداء الحركي، مما ساعد المتعلمين على إدراك العلاقة بين الاستلام واتجاه المراوغة والتحضير الحركي للتمرير. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه طارق عبد الرؤوف عامر وإيهاب عيسى المصري من أن التفكير البصري يساعد المتعلم على فهم العلاقات بين أجزاء المهارة وتحويلها إلى أداء منظم ودقيق. كما أظهرت النتائج انخفاضًا معنويًا في زمن الأداء لهذه المهارة، ويُعزى ذلك إلى أن اعتماد النماذج البصرية يقلل من التردد الحركي ويُسهم في تحقيق انسيابية أفضل في الانتقال بين مراحل الحركة، وهو ما أكدته دراسة عبد الرحمن عبد الله الساعدي التي أوضحت أن استخدام التعلم البصري في التربية الرياضية يؤدي إلى تحسين سرعة الأداء نتيجة وضوح المسار الحركي لدى المتعلم. وفي مهارة الاستلام من الحركة ثم التهديف، تشير النتائج إلى تطور كبير في متغير الدقة، ويُعزى ذلك إلى أن استراتيجية التفكير البصري مكّنت المتعلمين من ملاحظة وضع الجسم وزاوية الاقتراب وتوقيت الضرب، مما انعكس إيجابيًا على دقة التهديف. ويتفق هذا مع ما توصل إليه حسن محمد كاظم الذي أكد أن التدريب البصري يسهم في تحسين التحكم الحركي ودقة التنفيذ في المهارات المركبة بكرة القدم. أما التحسن في متغير الزمن لهذه المهارة، فيعكس قدرة المتعلمين على دمج مراحل الحركة ضمن وحدة حركية واحدة دون توقف، نتيجة الفهم البصري المتكامل للأداء. وقد أشار أحمد عبد الحسين علي إلى أن التعلم المعتمد على التمثيل البصري يساعد على تقليل الزمن الحركي من خلال تحسين التناسق بين أجزاء الأداء المهاري. وتؤكد نتائج المجموعة التجريبية أن استراتيجية التفكير البصري لم تقتصر على تحسين جانب واحد من الأداء، بل أسهمت في تطوير الدقة والزمن معًا، مما يدل على تحقيق تعلم مهاري متكامل. وبذلك تسهم هذه النتائج في معالجة المشكلة البحثية المتمثلة في قصور الأساليب التقليدية عن تعليم المهارات الهجومية المركبة بكفاءة، وتدعم اعتماد التعلم البصري كمدخل فاعل في تدريس كرة القدم.

3-3 عرض وتحليل نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة للمهارات قيد الدراسة:

جدول (5) يبن الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة والجدولية لنتائج الاختبارات البعدية لمتغيرات البحث للمجموعة الضابطة والتجريبية.

ت	المعالم الإحصائية / المتغيرات		وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة t المحسوبة	Sig	الدلالة 0.05
				س	ع	س	ع			
1	الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير	الدقة	درجة	1.400	0.680	1.850	0.366	-2.604	0.013	دال
		الزمن	ثانية	5.319	0.415	4.890	0.266	3.888	0.000	دال
2	الاستلام من الحركة ثم التهديف	الدقة	درجة	2.700	0.978	3.650	0.587	-3.722	0.001	دال
		الزمن	ثانية	3.602	0.467	3.274	0.254	2.754	0.009	دال

4-3 مناقشة الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية:

أظهر عرض وتحليل نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية الجدول (5) فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحثون هذا التحسن إلى التطبيق الدقيق لبرنامج كرة القدم المعتمد، والذي يتضمن الاداء المتكرر على المهارات الفنية، ودور المدرس المباشر في تصحيح الأخطاء وتوجيه الطلاب أثناء أدائهم. يُحسّن التعلم المستمر التناسق العصبي العضلي والتحكم الحركي، وهو ما ينعكس على الأداء الفني للطلاب.

ويعتقد الباحثون أن هذا التقدم ناتج عن الإعادة والتكرر المنتظم وليس عن تغيير نوعي في أسلوب التدريس. فالأسلوب التقليدي يُعطي الأولوية للشرح اللفظي والعروض العملية دون إشراك الطلاب بفعالية في تحليل أدائهم أو تعليمهم فهم الروابط الحركية بين مراحل المهارة المركبة. وهذا يتوافق مع ما أكده عدنان حسين عبد الله، وهو أنه بينما تُساعد الأساليب التقليدية على تحسين الأداء الحركي العام، إلا أنها تظل محدودة فيما يتعلق بتطوير فهم حركي عميق لدى الطلاب. كما يدعم ذلك ما توصل إليه حيدر عباس كاظم، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن التعليم القائم على التكرار والنموذج فقط يؤدي إلى تطور كمي في الأداء، دون أن يحقق تكاملًا حركيًا واضحًا بين مراحل المهارة، مما ينعكس على ضعف توظيف المهارات المركبة داخل المواقف

التطبيقية. ويرى الباحثون أن نتائج المجموعة الضابطة، رغم دلالتها الإحصائية، تؤكد محدودية فاعلية الأسلوب التقليدي في تطوير المهارات الهجومية المركبة، وأن التحسن الحاصل يبقى ضمن إطار التعلم الشكلي للأداء. ومن هنا يرى الباحثون أن تطور أداء المجموعة الضابطة يُعد تطورًا تدريبيًا أكثر منه تطورًا تعليما عميقًا، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن هذا التطور لم يصاحبه تغير واضح في طريقة تفكير الطلبة أو إدراكهم البنيوي لمراحل الأداء الحركي، وهو ما يفسر بقاء الفروق لصالح المجموعة التجريبية في جميع المتغيرات. في المقابل، كشفت الاختبارات اللاحقة للمجموعة التجريبية عن تفوق واضح على المجموعة الضابطة في جميع متغيرات المهارات التي تم فحصها، سواء من حيث الدقة أو السرعة. ويعزو الباحثون هذا التفوق إلى فعالية وحدات التعلم القائمة على استراتيجية التفكير البصري. فقد ساهمت هذه الاستراتيجية في تنظيم عملية التعلم وربط المراحل المختلفة للتنفيذ الحركي ضمن تسلسل بصري واضح ومتكامل. ويعتقد الباحثون أن استخدام الوسائل البصرية، كالصور ومقاطع الفيديو التعليمية، مكّن الطلاب من تطوير فهم حركي دقيق للتنفيذ. ويعزو ذلك إلى أن هذه الطريقة ساعدتهم على فهم العلاقات بين مكونات هذه المهارة المعقدة، مما كان له أثر إيجابي على كل من دقة وسرعة التنفيذ. ويتفق هذا التفسير مع نتائج علي سلمان جواد، الذي لاحظ أن التعلم باستخدام الوسائل البصرية يساهم في بناء تمثيل ذهني للحركة وترجمة المعرفة النظرية إلى تنفيذ عملي منظم.

كما يرى الباحثون أن إشراك المتعلم في الملاحظة والتحليل البصري للأداء أسهم في رفع مستوى الوعي الحركي واتخاذ القرار أثناء التنفيذ، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن هذه المشاركة أدت إلى تقليل الأخطاء وتحسين الانتقال بين مراحل المهارة المركبة، ويتفق ذلك مع دراسة مريم عبد الله حسن التي أشارت إلى أن التعلم القائم على التفكير البصري يطوّر الفهم البنائي للأداء الحركي، ويُحسن التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية.وفي مهارة الاستلام ثم المراوغة ثم التمرير، يفسر الباحثون تفوق المجموعة التجريبية بأن استراتيجية التفكير البصري ساعدت الطلبة على إدراك العلاقة بين وضع الجسم واتجاه الحركة والتوقيت المناسب للتمرير، ويعزو الباحثون هذا التحسن إلى ما وفرته الوسائط المرئية من وضوح في تسلسل الأداء، مما أدى إلى تحسين الدقة وتقليل الزمن، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه أحمد فاضل محمود من أن توظيف الوسائط المرئية في تعليم المهارات الهجومية المركبة يسهم في تحسين الانتقال الحركي وتقليل الأخطاء الفنية أثناء الأداء. فيما يتعلق بالقدرة على استلام الكرة ثم التهديف أثناء الحركة، يعتقد الباحثون أن الميزة تكمن في استخدام الوسائل البصرية، التي توضح أدق تفاصيل التنفيذ. ويعزو هذه الميزة إلى دقة زاوية الاقتراب، ووضع القدم، وتوقيت الحركة، مما يحسن دقة وسرعة التهديف. ويتفق هذا مع تأكيد أحمد جبار شعلان على أن التعلم باستخدام الوسائل البصرية يسهم في تحسين التحكم الحركي في الحركات المعقدة والدقيقة للغاية. ويرى الباحثون أن نتائج المجموعة التجريبية تمثل تحولًا نوعيًا في نمط التعلم، ويعزو الباحثون ذلك إلى انتقال المتعلم من دور المتلقي إلى دور

المحلل والمشارك في بناء الأداء، مما أدى إلى تعلم أعمق وأكثر استقرارًا، وبناءً على ذلك، يؤكد الباحثون أن استراتيجية التفكير البصري تمثل مدخلًا تربويًا فاعلًا في تعليم المهارات الهجومية المركبة بكرة القدم، مقارنة بالأساليب التقليدية التي تركز على التكرار دون بناء الفهم الحركي.

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات :

1- أثبتت نتائج البحث أن استراتيجية التفكير البصري أسهمت بصورة فاعلة في تطوير تعلم المهارات الهجومية المركبة بكرة القدم لدى طلاب المرحلة الثالثة.

2- تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغيري الدقة والزمن، مما يؤكد أن التفكير البصري يساعد على تحسين تسلسل الأداء وربط مراحل المهارة بشكل أكثر تكاملًا.

4-2التوصيات:

1- اعتماد استراتيجية التفكير البصري في تدريس المهارات الهجومية المركبة بكرة القدم ضمن مقررات كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لما أظهرته من أثر واضح في رفع مستوى الأداء.

2- التوصية بتجريب استراتيجية التفكير البصري في تعلم الجوانب الخططية بكرة القدم وعدم اقتصار استخدامها على تعلم المهارات فقط، لما لها من إمكانية في تعزيز الفهم الميداني واتخاذ القرار داخل اللعب.

المصادر

– حسين علي حسين: التفكير البصري وتنمية مهاراته، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2019.

– وسام نجيب اصليوه. منهج تدريبي بأسلوب Rondo لتطوير بعض القدرات البدنية والمهارية المركبة والخطيطة للاعبين كرة القدم بأعمار 12–14 سنة، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة،2022.

– علي جاسم محمد عمران. أثر تدريبات اللاكتيك الديناميكي والفتري مرتفع الشدة في تراكم حامض اللاكتيك وتحمل الأداء وبعض المهارات الهجومية المركبة بكرة القدم للناشئين: أطروحة دكتوراه، جامعة بابل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ,2022.

– حيدر عبد الرزاق كاظم: اساسيات كتابة الحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة، ط1، البصرة، دار الكتب والوثائق ببغداد،2015.

– محمد حسن علاوي: علم التدريب الرياضي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001.

– عبد الكريم يوسف الدليمي: طرائق تدريس التربية الرياضية وتطبيقاتها العملية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2010.

– ستيفان ججو مارزينا كرش، محمود شكر صالح الحياني: فاعلية بعض عناصر اللياقة البدنية في بعض المهارات المركبة للاعبي كرة القدم بأعمار (10–12) سنة، بحث منشور، مجلة الثقافة الرياضية، المجلد السابع، العدد الثاني، الجزء الثاني، 2016.

– سعدي عبد الله عباس: أثر أسلوب تدريسي مقترح في تعلم بعض المهارات المركبة بكرة القدم، رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الموصل، العراق، 2014.

– طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري: التفكير البصري، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2016.

– عبد الرحمن عبد الله الساعدي: أثر استخدام التعلم البصري في تطوير بعض المهارات الحركية لدى طلبة التربية البدنية، رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بغداد، العراق، 2015.

– حسن محمد كاظم: التدريب البصري وأثره في دقة أداء بعض المهارات المركبة بكرة القدم، بحث منشور، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة البصرة، العراق، المجلد السادس، العدد الأول، 2018.

– أحمد عبد الحسين علي: فاعلية الأسلوب البصري في تعلم المهارات الهجومية بكرة القدم، أطروحة دكتوراه، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الموصل، العراق، 2020.

– عدنان حسين عبد الله: أساليب التعليم الحركي وتطبيقاتها في التربية الرياضية، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2018.

– حيدر عباس كاظم: فاعلية الأسلوب التقليدي في تعلم بعض المهارات المركبة بكرة القدم، بحث منشور، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة القادسية، العراق، المجلد العاشر، العدد الأول، 2021.

– علي سلمان جواد: أثر استخدام الوسائط المرئية في تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة القدم، بحث منشور، مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بابل، العراق، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، 2022.

– مريم عبد الله حسن: التفكير البصري في التعلم الحركي وتطبيقاته التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2020.

– أحمد فاضل محمود: فاعلية استخدام الوسائط البصرية في تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة القدم، بحث منشور، مجلة علوم الرياضة، جامعة ديالى، العراق، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2020.

– أحمد جبار شعلان: أثر التعلم بالوسائط المتعددة في تعلم بعض المهارات الهجومية بكرة القدم، بحث منشور، مجلة دراسات تربوية رياضية، جامعة الكوفة، العراق، المجلد التاسع، العدد الأول، 2023.